

٥١) شرح منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول للعلامة حافظ

بن أحمد الحكمي

محمد هشام طاهري

انا جاهز. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد كنا قد وقفنا في منظومة سلم الوصول في قول الناظم رحمة الله لحديث جبريل المشهور - 00:00:00

حيث قال رحمة الله اولهم نوح بلا شك كما ان مهتما لهم قد ختم. فالواجب يجب على المسلم ان يعتقد ان اول الرسل هو نوح عليه السلام. واما ادم عليه الصلاة عليه السلام فهو نبي - 00:00:30

نبي وكون نوح اول الشرك انما نشأ بعد عشرة قرون مضت على البشرية فاولاد ادم كانوا على التوحيد على دين ابيهم وهذا هو معتقد اهل السنة والجماعة ومعتقد المسلمين بل ومعتقد اليهود والنصارى. واما نظرية داروين ان الانسان تطور - 00:00:50 ونشأ ونظرية الملاحدة في ان الدين لم يكن موجودا وانما اصبح طارئا على البشرية فهذا كله كذب دجل فان الاخبار التي ثبتت عن الرسل الاطهار كلها تؤكد ان ابانا ادم عليه - 00:01:20

على نبينا الصلاة والسلام كان على التوحيد. وقد جاء في الحديث ان ابا ذر رضي الله عنه سأله النبي صلى الله الله عليه وسلم عن ادم اكان نبيا؟ قال نعم نبي مكلم. فهذا فيه دالة ان ادم عليه - 00:01:40

عليه السلام نبي وهل كان بعده نبي؟ قال بعض المؤرخين ان شيث عليه السلام او ادريس عليه السلام كان قبل نوح وكان نبيين. وعلى كل حال لم يثبت في هذا نص واما ادريس فهو نبي - 00:02:00

سواء قلنا انه كان قبل نوح او بعد نوح. والاصوب انه بعد نوح لانه رسول. اما نوح هو اول رسول الى المشركين. ولهذا لو قال لنا قائل ما الفرق بين النبي والرسول؟ نقول النبي - 00:02:20

من بعثه الله الى قوم مسلمين يعلمهم ويبين لهم ويصلح لهم دينهم. واما الرسول من بعثه الله الى قوم كافرين. هذا هو الفرق الصحيح بين الانبياء والرسل. ومما يؤكد ان نوح - 00:02:40

عليه السلام هو اول الرسل ما جاء في القرآن في ايات عدة قال الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك لماذا بدأ بنوح وختم بمحمد صلى الله عليه وسلم لان نوح اول الرسل ومحمد - 00:03:00

صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل والانبياء. ومما يؤكد على ولية نوح عليه السلام في الرسل ما جاء في حديث الشفاعة في الصحيحين ان الناس يأتون الى ادم فيقول لهم ادم اه لست لها - 00:03:20

وهل اخرجكم الا خطيئة ابيكم ادم؟ اذهبا الى نوح فانه اول الرسل. هذا نص حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اولهم نوح بلا شك. لان النصوص دالة على هذا انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين - 00:03:40

من بعده. هنا المقصود بالوحى الوحي الخاص وهو التحذير من الشرك. واما قبل نوح عليه السلام فلم يذكر الله عز وجل الشرك لادم ولا لذريته لعدم وجوده. لعدم وجوده. كانوا يأمرهم بالتوحيد - 00:04:00

وينهاهم عن الكفر كما ان مهتما لهم قد ختما. النبي صلى الله عليه وسلم هو خاتم المرسلين وقد مر معنا ذكر وبيان هذا كما جاء في القرآن والسنة. قال الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم - 00:04:20

وقال من رجالكم ليش؟ ليش ما قال مطلقا ما كان محمد ابا احد؟ قال من رجالكم لانه هو اب لفاطمة واب لزينب لكن ليس ابا لاحد

من الرجال. ما كان محمد ابا احد من رجاله. ولكن رسول - 00:04:40

الله وخاتم النبيين. وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبله قال وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة وبختمت النبوات. اذا النبي - 00:05:00

صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين. ومن هنا ندرك ان اي دجال او كذاب او مفتر يدعى انهنبي فهو كذاب مثل مسيلمة والاسود العنسي الذين ظهروا في خلافة الصديق وقاتلهم الصديق رضي - 00:05:20

رضي الله تعالى عنه حتى قتل مسيلمة وكذلك مثل الدجالين الكذابين الذين ظهروا عبر القرون وكان من اواخرهم غلام احمد القاضياني صاحب الطريق القاضيانية المسمى بالاحمدية زورا وبهتانا قال رحمة الله وخمسة منهم اولو العزم الاولى في سورة الاحزاب والشوري تلا. الواجب على المسلم ان يعتقد بان - 00:05:40

الرسل عليهم السلام اه كلهم اصحاب عزيمة وشكيمة. كلهم اصحاب صبر واصحاب امثال لكن خمسة منهم قد بلغوا في العزم والحزم والجد ما لم يبلغه الاخرون من هؤلاء الرسل. وخمسة منهم اولو العزم واولو العزم اصحاب العزيمة - 00:06:10

اصحاب العزائم العالية اصحاب الحزم اصحاب القوة وخمسة من هؤلاء الرسل والرسل عليهم السلام عددهم كما جاء في حديث ابي ذر قال قلت يا رسول الله كم نبيا ارسله الله؟ قال مئة واربعة وعشرون الف - 00:06:40

الفنبي. اربعة وعشرون ومئة الفنبي. الله ارسل الى البشرية. قال فقلت كم الرسل منهم قال ثلاث مئة وبضعة عشر او اربعة عشر رسلولا. من هؤلاء الرسل ذكر منهم خمس - 00:07:00

في القرآن الكريم ذكر منهم خمس وعشرون في القرآن الكريم ورسلنا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلنا لم نقصصهم عليك وهو لاء الخمس والعشرين خمسة منهم هم اولو العزم اصحاب العزيمة الاولى في - 00:07:20

سورة الاحزاب والشوري تلى. الاولى يعني بمعنى اللائي او بمعنى الذين ذكروا في سورة الاحزاب سورة او الاولى يكون صفة ل الاولى العزم. اي اولو العزم الاولى اولو العزم الاولى. اي اوتوا في العزيمة درجة - 00:07:40

العالية الدرجة الاولى. من هؤلاء؟ قال المصنف في سورة الاحزاب والشوري جاء ذكر هؤلاء الخمس من من الانبياء من اصحاب العزيمة جاء ذكرهم في سورة الاحزاب وفي سورة الشوري اما في سورة الاحزاب فالله جل وعلا قال انه اليك ما اوحينا الى نوح وآآ او حينا الى ابراهيم - 00:08:00

وموسى ابن مريم واحذنا منهم ميثاقا غليظا. هذا في الاحزاب. في الصفحة الثانية من سورة الاحزاب في الآية الاولى منها واما في سورة الشوري فهي قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحـاـ والـذـي اـوـحـيـنـاـ اليـكـ - 00:08:30

باولهم وآخرهم ثم ذكر اوسطهم. شرع لكم من الدين ما وصى به نوحـاـ والـذـي اـوـحـيـنـاـ اليـكـ وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى نقيم الدين ولا تفرقوا فيه. فاذا هؤلاء هم اصحاب العزيمة وهم اولو العزم. والله - 00:08:50

جل وعلا قال للنبي صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاصـبـرـ كـمـ صـبـرـ كـمـ قـاتـلـ مـقـامـهـ يـكـونـ مـثـلـهـ وـقـدـ صـبـرـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ والـسـلـامـ فـصـارـ اـمـاـمـاـ لـاـوـلـيـ العـزـمـ. بـصـبـرـهـ الجـمـيلـ - 00:09:10

الجليل وقد لاقى النبي الكريم صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـلـاـقـةـ شـدـيـدـةـ منـ قـوـمـهـ وـمـنـ الـمـنـافـقـينـ وـمـنـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ ماـ لـمـ يـلـقـاهـ نـبـيـ منـ اـقـوـامـهـ. ثـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ وـبـالـمـعـادـيـ وـبـالـمـعـادـيـ - 00:09:30

انـ بـلـ الـهـمـزـةـ الـقـطـعـ هـذـيـ تـحـذـفـ. الصـوـابـ انـ الدـالـ اـهـ هـيـ النـيـ تـعـمـلـ. وـبـالـمـعـادـيـقـ الـىـ تـرـدـدـيـ وـلـاـ اـدـعـاءـ عـلـمـ بـوـقـتـ المـوـعـدـ. ايـ منـ اـرـكـانـ الـاـيمـانـ انـ الـاـنـسـانـ يـؤـمـنـ بـالـمـيـعـادـ وـالـمـقـصـودـ بـالـمـعـادـ بـعـثـ الـاـجـسـادـ وـالـاـرـوـاحـ مـعـاـ. وـلـاـبـدـ لـمـسـلـمـ انـ يـعـتـقـدـ انـ الـاـنـسـانـ يـبـعـثـ بـعـدـ مـمـاتـهـ - 00:09:50

يعظمن ولحما وشحما كما هو عليه الان وروحا. وليس النزاع مع المشركين للرواح بل كان من المشركين من يؤمن بالارواح وانما اختلقو فيما بينهم في بعث الاجساد. قال الله تعالى عما يتساءلون - 00:10:20

النـبـاـ العـظـيمـ الـذـيـ هـمـ فـيـهـ مـخـتـلـفـونـ. هـمـ اـخـتـلـفـوـ فـيـ بـعـثـ الـاـجـسـادـ. وـلـذـكـ جـاءـ اـهـ كـبـيرـهـ وـفـيـلـسـوـفـهـ الـعـاصـيـ بـنـ وـائـلـ لـلـسـهـمـ وـفـيـ يـدـهـ

عظم بالية. فقال يا محمد بعدها فت العظم ونفخ - 00:10:40

وصارت رمادا قال يا محمد انتزعم ان ربك يعيده هذا؟ قال نعم يعيده هذا ويدخلك النار. اذا القضية في العظام قال الله تعالى وظرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو - 00:11:00

بكل خلق علیم. اذا لابد للانسان يومن بالمعاد. قد يقول قائل طيب الناس يمكنهم الاف السنين في القبور عظامهم اصبحت ذرات مهما حصلت اينما ذهب ذرات وذرات الذرات فربك يعلم - 00:11:20

ويعيدها. قال الله تعالى قاف والقرآن المجيد. بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم. فقال هذا شيء عجيب. يتعجبون اذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد تبي الانسان يصير تراب ذرات وذرات التراب راح في التراب راح في في النبات راح في الهوا راح في البر راح في البحر - 00:11:40

فاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد. يقول جاء الجواب من الله. قد علمنا ما تنقص الارض منهم ذرات جسمك اينما نقصت وذهبت وتفرقت وتشتت فالله يعلمها. يقول له كن فيكون - 00:12:10

قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ. ولذلك الله جل وعلا ذكر لنا مثلا معاذى صغرى نراها في الدنيا عاجلا غير اجل. قال الله جل وعلا في نفس السورة والنخلة باسقاطات لها طلع نظير رزقا للعباد. واحبينا به بلدة ميّة كذلك الخروج - 00:12:30

الآن احنا في الشهر الخامس تروح الصحراء ما تجد نبات عشب اخضر. الشهر السادس لن تجد شيئا في الشهر السابع لن تجد الا الهشيم في الشهر الثامن لن تجد حتى الهشيم في الشهر التاسع لن تجد حتى اثر الهشيم - 00:13:00

تنظر في البراري لا تجد تحف في الارض لا تجد. لا تجد اي نبت كيف يحيي الله هذه الارض من اين اتى بذرات النبت؟ وانشأها وانتبها واحرجهها هذا مثال قال وبالمعاد يقن بلا تردد. ولذلك من من كان ايمانه باليوم الاخر مع التردد فهذا اشبهه - 00:13:20

قصة صاحب الجنتين قال وما اظن الساعة قائم؟ يعني يظن عيادا بالله ان القيام لن تقوم. ولذلك ايها الاخوة لابد من اليقين قال الله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بل وربى لتبعثن ثم لتبئون - 00:13:50

بما علمنا وذلك على الله يسيرا. لا يمكن عقلا ان الخلق لا يبعث. عقلا لا يمكن. لأننا الظالم يموت ولم يأخذ المظلوم حقه من هذا الظالم. ونرى المظلوم يموت ولم يؤخذ له الحق - 00:14:10

اذا قلنا ما في ساعة ما في قيامة معناه ذهب الظالم بظلمه والمظلوم ذهب مظلوما. افحسبنا اتمنى ما خلقناكم عبشا وانكم اليينا لا ترجعون. اذا لا بد للانسان يتيقن والميعاد عليه ادلة كثيرة - 00:14:30

الله جل وعلا ذكر ادلة المعاد ونوع ادليتها. ونذكر على وجه الاختصار اولا لفت له الى احياءه الارض بعد موتها. وهذا كثير في القرآن الكريم. ثانيا لفت الانظار الى خلق ما هو اكبر - 00:14:50

من خلق الانسان لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. ما دام قدر على الاكبر فالاصغر من باب اولى ثالثا لفت النظر الى بدء خلقه للانسان نفسه كيف كان من العدم؟ هل اتى للانسان حين - 00:15:10

من الدار لم يكن شيئا مذكورة. انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبليه فجعلناه سميعا بصيرا. فمن تفكر في في البدء بدأته علم وتيقن قدرة الخالق على الاعادة. لكن يحتاج للانسان يتذكر - 00:15:30

رابعا ان الله تبارك وتعالى ضرب لنا امثلة حية كيف احيا اناسا بعد ما ماتوا مثال ذلك فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته مثل ذلك ايضا الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم هم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احيائهم - 00:15:50

وذكر لنا قصة اصحاب الكهف وذكر لنا قصص طيور ابراهيم عليه السلام اذا الله سبحانه وتعالى ذكر لنا قصة ذاك الرجل الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني يحيي هذه الله - 00:16:20

بعد موتها. فامااته الله. وبقيت ذرات جسده كما هو. لأن الانبياء لا تأكل الارض اجسادهم وبهذا استدل بعض العلماء على نبوة هذا الرجل. على نبوة هذا الرجل الذي اختلف العلماء فيه - 00:16:40

وعنده طعامه وشرابه لم يفسد وهو اسرع شيء فسادا وعند حماره اصبحت ذرات لا يرى الا اثر العظام. فلما بعثه الله قال كم لبست؟

قال لبشت او بعض يوم قال من لبشت مائة عام مائة عام هو ما تغير فانظر الى طعامك وشرابك لم يتتسن - 00:17:00
حتى الطعام والشراب ما تغير. وكان الشراب لبنا وهو اسرع شيء فسادا. والطعام كان تينا وهو اسرع شيء مددود بسرعة. وقيل
غير ذلك. قال وانظر الى حمارك ولنجعله اية للناس وانظر للعظام كيف نشزها ثم نكسوها لحما. فلما تبين له قال اعلم ان - 00:17:30
ان الله على كل شيء قادر. هذه امثلة حية لابد الانسان يستيقظ بالمعاد. بلا تردد ولا ادعاء بوقت الموعد يجب على الانسان ان
يستيقن انه لا احد يعلم علم وقت الساعة على التحديث - 00:18:00

والادعاء علم ولا ادعى علم بوقت الموعد. قال الله عز وجل يسألونك عن الساعة ايام مرساها فيما انت من ذكره الى ربك منتهى.
يسألونك عن الساعة كانك حفي عنها. قل انما علمها عند الله - 00:18:20

يسألك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله. اذا لا احد يعلم متى الساعة حتى قال الله لموسى عليه السلام وان الساعة اتية اكاد
اخفيها. قال بعض المفسرين اكاد اخفيها حتى من نفسي. لا احد يعلم - 00:18:40

وكل الحسابات سواء كانت عن طريق الجمل على طريقة اليهود او كانت عن طريق التخمينات والنبوات كما هي طريقة النصارى او
كانت عن طريق على طريقة حسبة الايام والسنين والشهور كما هي طريقة بعض اهل البدع - 00:19:00
كل ذلك تخرصات. كل ذلك تخرصات. لا يعلم متى الساعة الا الله عز وجل. ولا علم بوقت الموعد ووقت قيام الساعة من الخمس
المغيبات. خمس لا يعلمهن الا ومنها علم وقت قيام الساعة. قال لكننا نؤمن من غير ابتراء بكل ما قد صح عن خير الورى من -
00:19:20

في ايات تكون قبلها وهي علامات وشروط لها. نحن نستيقن ان للقيام علامات. وهذه علامات لا نشك فيها نؤمن بها من غير ابتراء من
غير شك ولا ريب ولا نماري فيها - 00:19:50

ونؤمن باشرط الساعة التي صحت عن خير الورى محمد صلى الله عليه وسلم. وهذه الشروط منقسمة الى قسمين صغرى وكبرى.
الصغرى سابقة من حيث عمومها على الكبرى والصغرى منقسمة الى ثلاثة اقسام. ظهرت وانقطت كبعثة النبي صلى الله عليه وسلم -
00:20:10

موت النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من العلامات التي ظهرت وصغر وانقطت مثل خروج النار من جزيرة العرب واصباء اعنان
الابل في بصرة من بلاد الشام. ظهور البركان يعني وغير ذلك من العلامات - 00:20:40
وعلامات ظهرت ولن تنتهي بعد. مثل فشو الزنا شرب الخمر. التطاول في البناء. علامات لم تطع صار بعد ومن هذه العلامات
الصغرى ما تكون بعد الكبرى ما يظهر. قد يقول قال كيف - 00:21:00

صغرى وتكون قبل الكبرى هي صغرى ليس بالنسبة للكبرى زمانا وانما هي صغرى بالنسبة للكبرى اثرا وسميت الكبرى كبرى
لأنها عظيمة الواقع على الخلق وعلى الكون. هذا كونها كبرى ثمان الكبرى اذا ظهرت فانها مثل حبات المسباح اذا انقطع الخيط تتناثر
واحدة - 00:21:20

تل الاخر اذا ظهر اذا ظهرت العالمة الكبرى الاولى وهو خروج المهدى على الصحيح ان الثاني على اثرها لا تنتهي الاولى حتى يأتي
الثانية. فلا يموت المهدى حتى يظهر الدجال. ولا يموت الدجال - 00:21:50

حتى ينزل عيسى ابن مريم فيقتله. ولا يموت عيسى ابن مريم حتى يظهر ياجوج وmajog. ثم تكون طلوع الشمس من مغربها ثم
الدابة ثم خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب على قول بعض العلماء ثم نارا تحشر الناس الى ارض المحشر
الى الشام. تبیت معهم حيث باتوا - 00:22:10

وتغیل معهم حيث يغیلون. فشرط الساعة الكبرى والصغرى كلها نؤمن بها. من ذكر ايات تكون قبل لها قال صلى الله عليه وسلم اعدد
ستا ذكر منها الدخان والدجال وذكر منها - 00:22:40

عيسى ابن مريم وطلوع الشمس من مغربها. ذكر الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى ان اول اشرط الساعة الكبرى الارضية الكبرى
الارضية خروج المهدى. واول اشرط الساعة الكبرى الكونية طلوع الشمس من مغربها وهي علامات وشروط لها هذه علامات وشروط

طيب اشروط الساعة الصغرى والكبرى داخلة في الايمان باليوم الآخر. داخلة في الايمان بالبحث في الايمان بالمعاد. قال ويدخل الايمان بالموت وما من بعده على العباد حكم. هذه مسألة ايضاً مهمة وهي ان مسائل الموت الصغرى - 00:23:30 والموتى الصغرى موت الانسان وهي القيامة الصغرى. القيامة الصغرى موت الانسان. من مات فقد قامت قيامته كما جاء في الحديث اذا الموتى القيام الصغرى بموت الانسان وموت الانسان يدخل في مسألة - 00:23:50

الايمان باليوم الآخر لانه من يوم ان يموت يبدأ عد الايام الاخر واعمال الاخر بالنسبة له هو ساضرب لكم مثلاً متى نعد الولد من اهل الدنيا؟ ها؟ متى المولود من اهل الدنيا. طيب اذا كان في بطن امه؟ لا. هنا الان لاحظ ان - 00:24:10

هذا عالم هو وسط بين العدم وبين الوجود. لن يكون له اسم لن يكون له وصف لن يكون له كذا لن يكون له كذا ويكون له كذا وكذا صحيحاً ولا لا؟ يصلي عليه. لاحظوا الان لكن لا يورث اذا سقط ميتاً اذا هذا العالم الان هو في بطن امه هناك له

بعد اربعة اشهر يصلى عليه ولا لا؟ يصلي عليه. لاحظوا الان لكن لا يورث اذا سقط ميتاً اذا هذا العالم الان هو في بطن امه هناك له احكام خاصة عدمية واحكام خاصة من احكام الدنيا - 00:25:00

الانسان اذا مات هو في القبر في البطن في بطن الارض كحال الانسان في بطن الام. حالة بروزخية بين الحياة الدنيا وبين الحياة الآخرة. لكنها تابعة للآخرة. لذلك هناك له معلقات يسأل بعض الاشياء - 00:25:20

يرى بعض الاشياء يحاسب نوعاً ما ينعم نوعاً ما يعذب نوعاً ما لكنه لا يعطي حكم الآخرة كلاً كما لا يعطي الجنين في بطن امه حكم الدنيا كله. المسألة واضحة؟ لكنكم يمكنكم في بطن - 00:25:40

الارض الله اعلم لكن على الميت ايا كان الميت سواء كان مسلماً منعماً او كافراً معدباً مدة مكثه في بطن الارض او في ظهر الارض او في عالم البرزخ يظنه بين الظاهر والعاصر. يظنه بين الظاهر والعاصر. لهول ما يرى ها؟ لهول ما يرى. اما - 00:26:00

المؤمن لان الله عز وجل لا يمضي عليه. ولذلك حتى الجنين الجنين الان حينما يولد الى هذه الدنيا لو تسلأكم مكث لا يدرى طيب الان اترك هذا الان اترك لا يدرىكم مكث. الان آما نبى نقول له ابو فهد اخاف بعدين يقول انا ماني - 00:26:30

طيب الان انا الان قاربت الخمسين لو اني انسان يسألني يقول خمسين سنة شنو سويت؟ بالتفصيل والله يمكن ان تكلم لا مني الى الساعة اثنعش وخلاص قبل انتهي. كنه خمس دقائق نعم. ولذلك نوح عليه السلام اللي مكث قرابة الف - 00:26:50

والالف وثلاث مئة وخمسين سنة لا الا خمسين هذا في الدعوة. تتكلم عن عمرة. عمرة على قول بعض المؤرخين الف ومئة وخمسين على قول الف وخمسين على قول بعض المؤرخين الف ثلاث مئة وخمسين. خلينا على الف وثلاث مئة وخمسين. لما جاء يوموت - 00:27:10

احد ابناه قال يا نبى الله قد عمرت ما لم يعمر احد. كيف كان عمرك؟ قال يا بنى كاني دخلت من باب وخرج من باب. انسان يتأمل هكذا الحال ترى. خمس دقائق لكن الله عز وجل لا بد للانسان يستيقظ - 00:27:30

بان القيامة الصغرى بموت الانسان. وسميناها صغرى لانها بداعة. عالم البرزخ الذي له علاقة بعالم اليوم الآخر. قال ويدخل الايمان بالموت وما من بعده على العباد حتماً. يدخل بالموت طبعاً الموت ما في مفر منه. هو الذي خلقكم ثم يحييكم ثم

00:27:50

يجمعكم الى يوم القيمة لا رب فيه. نحن نرى هذه الامور الثلاث خلقنا احياناً اماتنا. اذا لا حنا نشك في الرابعة ثلاثة نراها كيف نشك في الرابعة؟ يعني اذا واحد اخبرك باربعة اخبار متتالية - 00:28:20

مرتبطة مترابطة فالاولى وقعت والثانية والثالثة انت تلقائي تسلم للرابعة لو كنت مشكوكاً في قوله شاكاً في قوله فكيف وانت مستيقن في خبر الله؟ وما من بعده على العباد حتماً اي - 00:28:40

رضاءً بما يوجد مفر. اينما تكون يدرككم الموت. غني فقير ها؟ حقير وضيع رفيع في عند الناس ما في مفر من الدنيا. طبيب ايضاً يموت. عالم الكل يموت حجم اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج بل لو عمر الانسان الف سنة - 00:29:00

مات. يود احدهم لو يعمر الف سنة. طيب عمر الف سنة. وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر. سيموت قال وان كلاما مقدعا مسؤولا من ربها ما الدليل: وما الاسماء. بحسب على الانسا: يستيقن: بهذه الائمة الثالثة - 00:29:30

فانها تواترت عن النبي صلى الله عليه وسلم توائراً معنوياً. جاء فيه الاحاديث في السنن وفي الصحاح والمسانيد ان الانسان يقع في قبضه حسناً كفارة وعذاباً كفارة من رب من رب ما دارنا ما دارنا ما دارنا ما دارنا - 00:50:29:50

طبعاً الإنسان ما من إنسان إلا وهو عند رب ودين وعنه رسول. قال المصنف عند ذا يثبت المهيمن بثبات القول الذين امنوا. نسأل الله أن يثبتنا وإياكم في هذا الملة تبارك الله رب العالمين 00:30:20

الله ان يثبتنا واياكم. في هذا الوقت يثبت الله - 00:30:20

جل وعلا المهيمن الذي هيمن على الخالق الذي سيطر على الملائكة الامر بيدي قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويظل الله الظالمين. وي فعل الله ما يشاء. نسأل الله لنا ولهم الثبات. عند يثبت

00:30:40 -

والإيمان بالرسالة بجده ان الله يتبنته هل جراء الاحسان الا الاحسان؟ بجده ان الله ببارك يكرمه - 00:31:10

الدين في الرسالة في النبي صلى الله - 00:31:40

الدين في الرسالة في النبي صلى الله - 00:31:40

وسلم يستيقن الان الهلاك. يقول له من ربك؟ يقول ها لا ادري. ما دينك؟ يقول ها لا ادري. طيب هو يهود نصراني ليش ما يدري؟ من نبيك؟ يقول ها لا ادري. لأن هولا المطلع يجعل الانسان - 00:32:00

لبيك؟ يقول ها لا ادري. لأن هوا المطبع يجعل الاسنان - ٥٥:٣٢:٥٥

الاسئلة قيل له نم هنينا. فينام نومه العروس - 00:32:20

لما كان ذلك في ذلك الموضع أخذوا يناديونه بالله العظيم

فيقال له لا دريت ولا تلقيت. فينظر بمرزبة من حديد - 00:32:40

وباللقاء والبعث والنشور وبقيامنا من القبور هذا لابد ان نستيقظ به. عندنا ما عاد وعندها اللقاء. ملاقاة الله عز وجل. فمن كان يرجو لقاء ربه - 00:33:00

الجنس. تعميم وحاءت أحد - 00:33:30

الجنس تعم وجاءت احد - 00:33:30

نكرة ايضاً صغير كبير مجنون عاقل مسلم كافر ما منكم من احد الا ويكلمه ربه ليس بيته ويبينه ترجمان. فلذلك يكلم المؤمن كلام مستأنس ويكلم الكافر والمنافق كلام زاجر هذا امر عظيم يا اخوان يجب علينا ان نعمل - 00:33:50

لهذا اليوم العظيم فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. ولا يشرك بعبادة ربه احد. واعظم لهذا اليوم الذي هو يوم المعاش

الناس من القاعد الفرق بين العشرين: الشهداء شهدوا أربعين - 40:34:00

كما قال الله وانظر الى حمارك وانظر الى العظام كيف ننسجها وفي قراءة نشرها اي نجمعها اذا الفرق بين البعث هو البعث معناه

خروج الناس بعثت الشيء ارسلته. واما النشور فهو اعادة كل شيء الى مكانه - 00:35:00

اعادة جسمك وبدنك وروحك اليك. وبقياما من القبور. قد جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يرسل الله مطرا أو

قال طلا كمني الرجال كمني الرجال. فتصيب عجب الذنب من الانسان. اخر عظمة في العمود الفقري. فينبت منه الانسان موينبت

00:35:20

يعني عظم جديد كما يفهمه بعض الناس الله يحاسبك على عظامك هذه التي عملت بها الحسنات او على عظامك ولحمك هذه التي عملت بها السيئات الله جل وعلا سبحانه وتعالى ليس بظلم للعبيد. ما يمكن ان نعم بدننا غير بدنك التي تعبت بها في الدنيا -

00:35:50

و عملت الصالحات ولا ان يعذب بدننا لم ي عمل السيئات حاشا وكلنا. فهو سبحانه وتعالى الحكيم العليم جل في علاه والحل لكن ينبع ينبع يركب بعض اجزائه على بعض ذرات فوق ذرات حتى يكون فلان وفلان -

00:36:10

فلان وفلان. يخرجون من القبور. اين ذهب؟ الابهات. اين ذهبت المقامات اين ذهبت الاحساب والانساب؟ كل يخرج من قبره يرى من حوله قد لا يعرفهم ويعرف بعضهم حفاة قال غرلا حفاة كجراد منتشر يقول ذو الكفران ذا يوم عسر. غرلا غير مختونين -

00:36:30

للدلالة على ان الله يخرج الانسان كامل الخلقة حتى اللحمة الزائدة التي قطعت يرجعها الله تبارك وتعالى غرلا حفاة غير منتغلين. ما عندهم نعال وعراة كما جاء في الاحاديث. غير الابسين. يقول صلي الله عليه وسلم فافرقوا فارفع رأسي -

00:37:00

فاول من يكسي ابراهيم عليه السلام. اول من يكسي ابراهيم عليه السلام. قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عند هذا الحديث يحشر الناس حفاة عراة غرلا يا رسول الله الرجال والنساء -

00:37:30

فقال صلي الله عليه وسلم لها لما قالت ينظر بعضهم الى بعض يا عائش الامر اعظم من ذلك الامر اعظم من ذلك. المسألة ما هي مسألة. يعني كل كل نفس -

00:37:50

بما كسبت رهينة. كل مهموم بنفسه. لا يفكر احدا في احد لا يفكر احدا في احد الا بعد ما ينتهي من ثلاث. اذا اخذ صحيفته بيمين. وزاد وزنه ومر على الصراط يفكر في غيري. الى هذه الاحوال الثالث -

00:38:10

يفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن كل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. لماذا يفر القريب من قريبه؟ مخافة ان يطلب منه حسنة. او -

00:38:40

مخافة ان يطلب منه حقا. ويظن انه بفرازه يفر من الحق الذي عليه ولذلك ايها الاخوة دعاء الانبياء وهم خيرة خلق الله في هذه المواقع الثلاثة اللهم سلم سلم عند تطوير الصحف عند الموازين وعند البرور على الصراط. قال غرلا حفاة كجراد -

00:39:00

بشر كجراد منتشر الناس يحشرون مثل الجراد قال الله عز وجل اقتربت الساعة وانشق القمر ثم ذكر كانهم جراد منتشر. ما وجد تشبيه بالجراد. سبحانه الله العظيم. كنت دائم في هذه المسألة لماذا شبه الله بعث الخلائق بالجراد؟ هو ذكر احد الاسباب منتشر -

00:39:30

يعني هكذا متداخل بعضها في بعض هم انت انت تنظر ليه وانت لا تعرف الجراد هذى وين تبي تروح وحدة جاية اليمين لليسار وجماعة من اليسار اليمين وجماعة من قدام ورا وجماعة من فوقي تحت وجماعة من تحت فوق ما تعرف -

00:40:00

لولا انهم يبتعدون عنك لما علمت الى اين يتوجهون. لانه تمشي بدون اي ترتيب ومثل الطيور قال منتشر حتى وقفت على احد الابحاث العلمية ورأيت امرا عجبا سبحان الله العظيم. الجراد هو الحشرة الوحيدة بين الحشرات -

00:40:20

التي تبكي تبكي ببيظها. تأملوا معي تبكي ببيظها مشبهة في لفافة كاليفافت القبر مثل لفافة اللي على الميت. ببيوضها. وتبكي ببيوضها لابد ان تكون تحت التراب وتبكي ببيوضها تحت التراب ليس السنة ولا سنتين ولا ثلاث ولا اربع -

00:40:50

ولا خمس احيانا تجلس سنتين حتى لابد لكي تفкус لكي تغصب ان ينزل من السماء ان ينزل من السماء نوع معين من المطر. اذا نزل تخصم هذه البيوت -

00:41:20

واذا خضبت خرجمت اذا خرجمت طارت مباشرة بدون انتظار ما في شيء اسمه تعلم طيران لا مباشرة لطيف تتحرك افواجا وجماعات ولا تعرف الى اين تذهب وهي تطير سواء كان في النهار او في الليل تنقسم الى قسمين. تلقائيا وهذى -

00:41:40

بتجربة كتبوها ودرسوها واثبتوها علميا. البيوض هذه تخرج من من تحت التراب مباشرة تكون الى جماعتين جماعة تبحث عن الخطأ والنظارة والزهور والورود فتقع عليها وجماعة تبحث عن النار والنور فتقع فيها فتموت. لأنهم جراد -

00:42:10

منتشر. فريق في الجنة وفريق في السعير. يقول ذو الكفران ذا يوم عسر. المصنف رحمة الله يعني قال يقول ذو الكفران هذا يوم عسر. على نفس الآية يقول الكافرون هذا يوم عسر - 00:42:40

يعني لكن ذكر بعض المفسرين ان الكفار يرون هذا اليوم عسيرا انهم يرون اه بعيدة ونراها قريبة. وهم يرونها يسيرا وهو عسير عليهم. لكن في الواقع هو عشيرة على كثير من المسلمين ايضا الا من ظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. فما من احد يوم القيمة - 00:43:00

يا مصر الا ويتحسر الا ويتحسر حتى المؤمن يود لو يزداد قال ويجمع الخلق ليوم الفصل جميع الويهم والسفلي. الله جل وعلا يجمع الخلق. هنا بناء للمجهول لوزن البيت ويجمع الخلق ليوم الفصل - 00:43:30

او بناء المجهول لأن الله هو الامر والملائكة تجمع الخالق. تجمع الخالق اذا الوحش حشرت تأمل اذا حشرت ليقادن ليقادن للشاة الجماء من الشاة القرناء. شيء عجب سبحان الله العظيم. ويجمع الخلق ليوم الفصل. يوم الفصل يوم القضاء. الحكم - 00:43:50

جميعهم علويهم والسفلي. ملائكة. اللي في السماوات مجموعون الطيور التي تطير في الهواء مجموعة. العالم السفلي الانس والجن والهواب كلها مجموعة. قال في موقف يجل فيه الخطب ويعظم الهول به والكرب. هذا الموقف - 00:44:20

لا يمكن تصويره. الله جل وعلا ذكره في القرآن والانسان يشيب له كما قال صلى الله عليه وسلم غيبتني هود وآخواتها في موقف يجل فيه الخطب. ويعظم الهول به والكرب. ان تقول - 00:44:50

احد الناسرأيتنى وكأني في القيمة. قال فجلست ثلاثة ايام لا استطيع اكل ولا اشرب. بس رؤيا منامية رؤيا منامية كيف لو كان الواقع؟ ويعظم الهول به والكرب؟ اما يكفي - 00:45:10

هذا اليوم ان الله قال والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. اما يكفي هول هذا اليوم ان الملائكة والرسل يقولون ان الله قد غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قط. هذا شيء عجيب - 00:45:30

قال واحضروا للعرض والحساب وانقطعت علائق الانساب. العرض اخف من الحساب. العرض ان الله العبد بذنبه ثم يتجاوز عنه. نسأل الله ذلك. وهذا للمقتضدين. اما السابقون فانهم في ظل العرش وليس لهم حتى عرض. العرض للمقتضدين التائبين المؤمنين - 00:45:50

الحساب فلعلة المسلمين. ولعلة الكافرين. قال واحضروا للعرض والحساب واما الكافر فمحاسبته اسيرة. واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتنى موتى كتابي او لم ادرى ما حسابي. واما من اوتى كتابه وراء ظهري فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا. انه كان في اهله مسرورا - 00:46:20

الامر عسير. ولذلك الله عز وجل قال فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا مباشرة للنار. قال وانقطعت علائق الانساب. اذا نفح في الصور فلا انساب بينهم. ما يقال والله هذا فلان ابن فلان اكرموه - 00:46:50

هذا فلان من ذرية فلان اكرموه. هذا فلان من قبيلة فلان اكرموه هذا لا يوجد. ليس بين الله وبين الخلق خشب بين الله وبين الخلق سبب. فمن اتى بالسبب فمن اتى بالسبب يكرم - 00:47:10

وآآ من لم يأت بالسبب واعتمد على النسب يهان. قال صلى الله عليه وسلم من بطا به عمله لم يسرع به نسبه. والله جل وعلا قال اذا نفح في الصور فلا انساب بينهم. يومئذ - 00:47:30

ولا يتساءلون لا انساب ولا يتساءلون عن الاحساب درجاتهم اعمالهم قال حكمت سحائب الاهوال وانعم البليغ في المقال. حقيقة هذه يعني مواقف شديدة يوم القيمة. نسأل الله جل وعلا ان يضلنا - 00:47:50

ظل عرشي يوم لا ظل الا ظله. سحائب الاهوال سحائب جمع سحب اقصدون هنا الكناية بان الاهوال تعاظمت كانها مثل السحب مظلمة على الناس وتراءكمت وانعم البليغ في المقال ما يستطيع يتكلم. قال الله تعالى فلا تسمعوا الا همسا. وعنت - 00:48:10

وللحى القيوم هذا يوم القيمة. ترى وجوههم خاشعة لا احد يستطيع ان يتكلم. وعنت الوجوه للقيوم واقتصر من ذي الظلم للمظلوم وعنت الوجوه للقيوم. كل الوجوه الان تنتظر مجيء رب تبارك وتعالى للقضاء والفصل - 00:48:40

واقتصر من ذي الظلم للمظلوم. القصاص حينئذ يكون من ذي الظلم يعني صاحب الظلم للمظلوم. وقد جاء في الحديث ان الله عز وجل قال عز وجل اهل الجنـة شـفـوا الـاـن هـذـوـل مـن اـهـلـجـنـةـ مـسـتـحـقـيـنـجـنـةـ لا يـدـخـلـ اـحـدـ مـنـ اـهـلـجـنـةـ 00:49:10 -

الله العظيم. عدل. وعنت الوجوه للقيوم واقتصر من - 00:49:40

سادس الملوك للجانب اي مع الاجناد. لام بمعنى معه. كان يتربع في الدنيا عن جنده اليوم هو ويأهله في حد سواء وجيء بالكتاب والاشهاد. الكتاب الذي يهؤليه القرآن لكنه يكون هو - 00:50:30

الحكم الذي يعرض عليه الاعمال موافق او مخالف. ثم ي جاء بكتاب كل انسان مستقل وكل انسان الزمانه طائره في عنقه. وكل انسان الزمانه طائره في عنقه اخرجوا له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا. وجاء في الاية الاخرى يقول ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيره ولا كبيره - 00:50:50

والشهاد المقصود بهم الشهداء والشهداء هم الذين يشهدون على كل انسان اولا المكان الرقيب والعتيد. وثانيا وهم السائق والشهيد على قوله وثانيا الذي يشهد على الانسان قرينه من الملائكة. وثالثا كتابه - 00:51:20

الاعضاء والحوارح الاعضاء حمموا اعضه اليدان. قال الله عز وجل يوم نختتم - 00:51:50

وعلى افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون. وشهدت الاعضاء والجوارح كل جارحة عملت بها معصية تشهد عليك اذا لم تتب. وبدت السوءات والفضائح تظهر لكن الله غفور سтир رحيم لمن تاب. فلا - 00:52:20

يظهر هذه للخالق ويختفي. لكن من مات عاصيا ولم يتبع منها تكشف له اوقاته ويوضح على رؤوس الخالق. قال ابتيت هنالك السرائر وانكشف المخفي في الضمائر. الان اصبح سريرة الانسان كظاهرة. لا يخفى عليه شيء. وابتليت هنالك السرائر. ابتيت -

كشف وجلت وظهرت وانكشف المخفي في الظماير. اصبح الناس يعرفون من كان منافقاً ويظهر الدين من كان علم السوء ويظهر الصالح ومن كان يظهر الصالح وهو فاسد. وهكذا قال ونشرت صحائف الاعمال لعلنا نقف على آنـشـرـ صحائف الاعمال الى الاـحـدـ

وصل الله وسلم وبارك وانعم على نبنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - 00:53:50